

## العائد على الاستثمار

العائد على الاستثمار (ROI). إنَّه مقياس لمدى الربحية التي تحققها أي مؤسسة أو مؤسسة من استثماراتها، مقارنة بما استثمرته

ولكن في عالم الأعمال المعقد، يتجاوز عائد الاستثمار مجرد إجراء بعض الحسابات؛ فهو عبارة عن أداة تساعد الشركات في الإجابة عن أسئلة هامة، مثل:

- هل تستحق هذه الحملة التسويقية الجديدة التكاليف المدفوعة فيها؟
- هل يجب الاستثمار في شراء معدات جديدة؟
- هل تحقق الإستراتيجيات الحالية أفضل النتائج؟

**أهمية عائد الاستثمار بالنسبة إلى المؤسسات:**

- **توجيه عملية صنع القرار:** من خلال مقارنة العوائد المحتملة بالتكاليف المحتملة، يساعد عائد الاستثمار على اختيار الخيارات الأكثر ربحية، وتخصيص الموارد بكفاءة.
- **تتبع التقدم:** يتيح قياس عائد الاستثمار مع مرور الوقت تقييم نجاح المبادرات الاستثمارية وتحديد مجالات التحسين فيها.
- **تعزيز المساءلة:** التركيز على عائد الاستثمار يشجع جميع أصحاب المصلحة على تحسين جهودهم والمساهمة في النجاح الشامل للشركات.
- **قياس الأداء:** من شأن مقارنة عائد الاستثمار الخاص بمؤسسة ما مع معايير الصناعة أو المنافسين أن يكشف عن المجالات التي تتفوق فيها المؤسسة، أو التي تحتاج إلى تحسينها.
- **تعزيز النمو على المدى الطويل:** من خلال إعطاء الأولوية لعائد الاستثمار طويل الأجل على المكاسب قصيرة الأجل؛ تبني المؤسسات أساساً للنجاح المستدام والمرونة في سوق العمل.

## كيفية حساب العائد على الاستثمار

لا توجد معادلة واحدة من أجل احتساب العائد على الاستثمار، بحيث يمكن تطبيقها في جميع الحالات؛ إذ تعتمد الطريقة المحددة على طبيعة الاستثمار نفسه، والأهداف التي تحاول المؤسسة تحقيقها. فيما يلي بعض الأساليب الشائعة:

- **العائد على الاستثمار (الأساسي):** هذه هي أبسط الصيغ وأكثرها شيوعاً:  
العائد على الاستثمار = (صافي الربح / تكلفة الاستثمار) × 100%. إنَّها معادلة مفيدة لمقارنة خيارات الاستثمار المختلفة، أو قياس العائد العام لمشروع ما.
- **عائد الاستثمار التسويقي:** بالنسبة للحملات التسويقية، يجب التفكير في عوامل مثل العملاء المتوقعين الناتجين، ومعدلات التحويل، وقيمة العميل؛ وبناءً على ذلك، تكون طريقة حساب العائد على الاستثمار التسويقي:  
العائد على الاستثمار = [(العملاء \* قيمة العميل) - تكلفة الحملة] / تكلفة الحملة × 100%.
- **عائد الاستثمار في وجود تكاليف متكررة:** إذا كان الاستثمار يتضمن دفع نفقات مستمرة، فيجب حينئذٍ وضع ذلك في الحسبان، وبناءً على هذا، تكون معادلة حساب معدل العائد على الاستثمار في ظل وجود تكاليف متكررة:  
العائد على الاستثمار = (إجمالي الربح - (التكلفة الأولية + التكاليف المتكررة) / (المدة)) / (التكلفة الأولية + التكاليف المتكررة) / (المدة) × 100%.

### • مثال على حساب عائد الاستثمار الأساسي:

لنفترض أن شركة تصنيع قررت الاستثمار في آلة جديدة بقيمة 500,000 ريال سعودي. تتوقع الشركة أن توفر الآلة الجديدة وفورات سنوية قدرها 100,000 ريال سعودي. باستخدام صيغة العائد على الاستثمار الأساسي، يمكن حساب العائد على الاستثمار على النحو التالي:

$$\text{العائد على الاستثمار} = (\text{صافي الربح} / \text{تكلفة الاستثمار}) \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = (500,000 / 100,000) \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = 20\%$$

وبالتالي، فإن العائد على الاستثمار في هذه الآلة الجديدة هو 20%. هذا يعني أن الشركة ستحصل على عائد قدره 20 ريالاً سعودياً مقابل كل ريال سعودي يتم استثماره في الآلة.

### • مثال على طريقة حساب عائد الاستثمار التسويقي:

أطلقت شركة تسويق حملة إعلانية جديدة بتكلفة 100,000 ريال سعودي. أدت الحملة إلى جذب 1000 عميل جديد، وكانت قيمة العميل قدرها 190 ريال سعودي لكل عميل. باستخدام صيغة عائد الاستثمار التسويقي، يمكن حساب عائد الاستثمار على النحو التالي:

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{(\text{العملاء} * \text{قيمة العميل}) - \text{تكلفة الحملة}}{\text{تكلفة الحملة}} \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{(1000 * 190) - 100,000}{100,000} \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = 90\%$$

وبالتالي، فإن عائد الاستثمار في هذه الحملة الإعلانية هو 90%. هذا يعني أن الشركة ستحصل على عائد قدره 9 ريالات سعودية مقابل كل ريال سعودي يتم استثماره في الحملة.

### • مثال على طريقة حساب معدل العائد على الاستثمار مع وجود تكاليف متكررة:

قررت شركة تصنيع الاستثمار في نظام جديد لمراقبة المخزون بتكلفة 1,000,000 ريال سعودي. يتطلب النظام الجديد تكاليف تشغيل سنوية قدرها 200,000 ريال سعودي. وتتوقع الشركة أن يؤدي النظام الجديد إلى وفورات سنوية قدرها 300,000 ريال سعودي. باستخدام صيغة عائد الاستثمار مع وجود تكاليف متكررة، يمكن حساب عائد الاستثمار على النحو التالي:

$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{(\text{إجمالي الربح} - (\text{التكاليف المتكررة} / (\text{المدة})) + (\text{التكلفة الأولية} + \text{التكاليف المتكررة} / (\text{المدة})))}{\text{التكاليف المتكررة} / (\text{المدة})} \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = \frac{300,000 - (200,000 / 5) + (1,000,000 + 1,000,000 / 5)}{200,000 / 5} \times 100\%$$
$$\text{العائد على الاستثمار} = 25\%$$

وبالتالي، فإن عائد الاستثمار في هذا النظام الجديد هو 25%. هذا يعني أن الشركة ستحصل على عائد قدره 2.5 ريال سعودي مقابل كل ريال سعودي يتم استثماره في النظام.

## العائد على السهم

العائد هو أحد المؤشرات الرئيسية في مجال استثمارات الأسهم، والتي من خلالها يمكن تقييم ربحيتها تشير قيمة العائد على السهم إلى مقدار الأموال التي يولدها السهم أو يدرها. إذا ربحت من السهم أموالاً أكثر مما أنفقته عليه، فإن العائد يعتبر إيجابياً. إذا أنفقت أكثر مما جنيته، فإن العائد يكون سلبياً. من خلال شراء الأسهم، يخطط المستثمر لتحقيق ربح ناتج عن الزيادة في القيمة السوقية (عائد السوق).

### يتم حساب العائد باستخدام المعادلة:

(سعر البيع - سعر الشراء) / سعر الشراء \* 100%  
على سبيل المثال، إذا تم شراء السهم بمبلغ 200 دولار وبيعه بمبلغ 210 دولار، فسيكون العائد

السوقي كما يلي:

$$(210 - 200) / 200 * 100\% = 5\%$$

بفضل توزيعات الأسهم (توزيعات الأرباح) تقوم بعض الشركات المصدرة بتوزيع جزء من العائدات بشكل منتظم على المساهمين. تسمى هذه المدفوعات توزيعات الأرباح. يحدد كل مُصدر أسهم مبلغ وشروط المدفوعات وفقًا لتقديره. إذا كانت الأمور المالية للشركة تتجه نحو التحسن، فقد يزداد حجم الأرباح بمرور الوقت.

يتم حساب عائد توزيعات الأسهم باستخدام المعادلة: **(نسبة الربح لكل سهم)**  
توزيعات السهم | سعر السهم \* 100%

على سبيل المثال، إذا تم شراء سهم بمبلغ 200 دولار أمريكي، وكانت توزيعات الأرباح لكل سهم 8 دولارات أمريكية، يكون عائد توزيعات الأسهم على النحو التالي:  
 $4\% = 100\% * 8/200$

حساب العائد الإجمالي لسعر السهم:

للحصول على صورة أكثر موضوعية، يتم أخذ مقاييس العائد في الاعتبار وهي: السوق والأرباح.  
يتم حساب العائد الإجمالي باستخدام المعادلة:

$$(توزيعات الأرباح + (سعر البيع - سعر الشراء)) | سعر الشراء * 100\%$$

على سبيل المثال، نأخذ الأرقام السابقة: تم شراء السهم بمبلغ 200 دولار أمريكي، وبيعه بمبلغ 210 دولارات أمريكية، وكانت الأرباح الموزعة عليه 8 دولارات أمريكية.

$$9\% = 100\% * 200 / ((200 - 210) + 8)$$

حساب الربحية السنوية

لمعرفة النسبة المئوية السنوية لعائد الأسهم، تحتاج إلى حساب عدد الأيام التي امتلك فيها المستثمر السهم من لحظة الشراء إلى لحظة البيع.

نحسبها باستخدام المعادلة:

$$(سعر البيع - سعر الشراء) | سعر الشراء * عدد الأيام في السنة | عدد أيام الملكية * 100\%$$

لنفترض أنه تم شراء السهم مقابل 200 دولار أمريكي، وبعد 90 يومًا تم بيعه مقابل 210 دولارًا أمريكيًا. قيمة العائد السنوي المحسوب هي:

$$20.27\% = 100\% * 365/90 * 200 / (200 - 210)$$

**ما هي العوامل التي تؤثر على العائد؟**

يمكن أن تؤثر عوامل مختلفة على عائدات الأسهم - وبعضها لا يمكن التنبؤ به:

- معدل التضخم.
- حوكمة الشركات.
- الضرائب.
- العقوبات المالية.
- استقرار العملة.

